

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 24-01-2006

الصفحات : 18

العدد : 15616

المسلسل : 107

سفير المملكة في الهند في حوار خاص لـ الجزيرة:

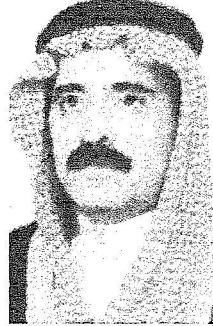
زيارة خادم الحرمين لتعزيز العلاقات . . والنفط مقابل التقنية محور التعاون الاقتصادي بين البلدين

■ المرأة السعودية لفتت الأنظار وقدمت صورة المملكة بشكل حضاري

■ نجحنا في موسم الحج ونأمل الاستفادة من نتائج الزيارة

صالح العمودي - نيودلهي

(ماتقيا)



السفير صالح العامري

رفيع المستوى بعد مرور خمسين عاما على الزيارة التي قام بها الملك سعود بن عبدالعزيز بريحه الله عام ١٩٥٥م.

أما من حيث الأهمية فهي تكتسب أهمية كبيرة جدا لمكانة البلدين على الساحة الدولية الإقليمية. فبالنسبة للمملكة تعتبر الهند سوقاً اقتصادية واعدة لمنتجات المملكة. كما أنها فرصة لنقل التقنية والاستفادة من الخبرات الهندية في هذا الجانب والمجالات الأخرى التي تتميز بها الهند. وفي المقابل تعتبر المملكة المصدر الأول للنفط في العالم بالنسبة للهند. حيث نصر لهم ما يعادل ٢٦٪ من استهلاكهم النطفي. ونؤمل أن يتم التأسيس من خلال هذه الزيارة لتعاون مشترك في مجال الطاقة. فهناك محادثات قائمة حالياً بين شركات البترول الهندية وشركة أرامكو حول الاستثمار في مجال الطاقة وخاصة في مجال الغاز. ونحن في المملكة نرحب بهذه الاستثمارات الهندية في أي مجال..

* سعادة السفير... ماذا عن الاتفاقيات التي سيتم توقيعها خلال هذه الزيارة بالتحديد؟

أثار الحديث التلفزيوني الذي أجرته قناة إن. دي. تي. في/ الهندية مع خادم الحرمين الشريفين وبختمه اسم الأول... أثار اهتمام الأوساط الرسمية والشعبية في الهند. خاصة وأنه تزامن مع قرب الزيارة التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين إلى الهند والتي يصلها اليوم قاعنا من الصين ضمن الجولة الآسيوية التي تشمل أيضا ماليزيا وباكستان..

وقد عززت إيجاباته حفظه الله أمال وتطلعات البلدين الصديقين لتحقيق أهداف هذه الزيارة.. خاصة بعد أن أثنى خادم الحرمين الشريفين في الحوار التلفزيوني إلى بعض النقاط الهامة المتعلقة بالعلاقات المتبادلة بين المملكة والهند ومستقبل التعاون المشترك في كافة المجالات. وتطلع الهند هذا اليوم بلهفة وشوق لاستقبال الملك السعودي في هذه الزيارة التاريخية. حيث بدأت الدوائر والمؤسسات الحكومية والشعبية استعداداتها المكثفة لوضع الترتيبات النهائية حيث شهدت العاصمة الهندية نيودلهي ولا تزال تشهد العديد من النشاطات والفعاليات المترامنة مع هذه الزيارة الكريمة لتجسيد متانة العلاقات الوطيدة بين المملكة والهند. وللاقتراب من مضامين وأهداف هذه الزيارة أجرت المدينة هذا الحوار الخاص مع سفير خادم الحرمين الشريفين في الهند صالح بن محمد العامري.. حيث سلطنا في البداية عن تقييمه لأهمية هذه الزيارة وما تمثله بالنسبة للبلدين فقال:

استطيع القول إن زيارة خادم الحرمين الشريفين للهند تاريخية بكل المقاييس.. فهي تأتي كأول زيارة يقوم بها مسؤول سعودي

- لا شك أن تلبية خادم الحرمين الشريفين لدعوة التي تلقاها لزيارة الهند تجسد حقيقة الاهتمام المشترك والحرص المتبادل بين البلدين لتعزيز العلاقات بينهما في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها.. فهناك نقلة حقيقية وتاريخية في نوعية هذه العلاقة وتجسيدها واقعا ملموسا يصب في مصلحة البلدين.. فمثلا في هذه الزيارة هناك العديد من الاتفاقيات التي نشأت من توصيات اللجنة السعودية الهندية المشتركة ومن ثم مجلس الاعمال السعودي الهندي.. ولهذا ننظر أن يتم توقيع اتفاقية الأنواع الضريبي واتفاقية للاستثمار لدعم التوجه التجاري للاستفادة من العلاقة المتميزة بين البلدين والفرص الاقتصادية والاستراتيجية المتاحة وخاصة بعد هذه الزيارة..

* من خلال عملكم كسفير لخادم الحرمين الشريفين في نيودلهي، كيف تنظرون للمستجدات التي فرضت وجودها على الساحة السياسية وانعكست بالتالي على علاقة البلدين؟

- نحن نتعاون مع الهند منذ فترة طويلة جدا وعلاقتنا معها تاريخية ليست وليدة سنة أو حتى خمسين عاما بل هي أقدم من ذلك بكثير تمتد لألاف السنين.. ولا شك أن هذه الخلفية التاريخية تجعل التقارب بين البلدين أمرا مفروغا منه سواء كان سياسيا أو اقتصاديا أو في مجال آخر.. ولعلكم تلمسون مدى الصداقة الكبيرة التي تربط البلدين.. وهذا يكفي لمد جسور التعاون وتبادل المصالح بينهما.

* ماذا عن تواجد المواطن السعودي في الهند.. وما هي تصوراتكم لمستقبل الجالية السعودية هناك وخاصة طلاب العلم؟

- هناك عدد قليل من الطلبة السعوديين في الهند لكن المؤمل أن تكون هناك أعداد كبيرة إن شاء الله

عندما يتوصل الجانبان السعودي والهندي الى اتفاق للتعاون في مجال التعليم. خاصة بالنسبة للشهادات ومعادلاتها.. أما بالنسبة للقطاع الخاص فهناك حركة ملحوظة بين التجار ورجال الأعمال نلمسها بشكل مستمر، واجرّم أن توقيع اتفاقية الاستثمار المشترك التي سيتم توقيعها خلال هذه الزيارة الكريمة سترفع معدلات التبادل التجاري بين البلدين وتوفر كافة التسهيلات لرجال المال والإعمال في البلدين.

* كإني لست تركيز الزيارة على الجانب الاقتصادي من خلال اتفاقية الاستثمار.. ليس كذلك؟

- نعم.. هناك توجه اقتصادي كبير للتعاون بين البلدين لكنه ليس الوحيد في أهداف هذه الزيارة بل هناك أهداف أخرى سياسية وثقافية وإسلامية كلها تعزز التعاون وتمهد لخطوات أخرى في كافة المجالات.

* سعادة السفير.. هل تتولجون أي مشاكل أو صعوبات معينة من خلال عملكم في السفارة السعودية بالهند؟

- لا.. الحقيقة لم نجد أي صعوبات أو مشاكل والحمد لله.. بل إن علاقتنا مع الهند سواء كانت رسمية أو شعبية تتطور بشكل ممتاز والبلد على ذلك تتوجه هذه العلاقات بالزيارة الحالية التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين..

* وكيف واجهت ضغط العمل خلال موسم الحج للمسلمين.. خاصة وأن المسلمين في الهند ما الأكثر عددا بعد أندونيسيا؟

- لابد أن نعرف أن الحاج الهندي والعمال الهندي كلاهما يمثلان هذا الشعب المسلم. ولم نواجه في السفارة أي مشكلة في استقبال طلبات التأشيرات وإصدارها وسعدنا كثيرا بأداء واجباتنا بالتعاون مع الحكومة الهندية في هذا المجال.. وللمملكة بتوفير الله عن وجل تم بتوجيهات حكومتنا الرشيدة نجحت في تلبية

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 24-01-2006 العدد : 15616

الصفحات : 18 المسلسل : 107

- هذا صحيح.. فهذه المؤسسات حضرت الى الهند مبكرا وقامت بدور جيد في تقديم صورة حضارية مشرفة عن المملكة وقاموا بمبادرات ذاتية للتواصل مع مؤسسات المجتمع المدني الهندية.. فقد زاروا العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية ومنظمات حقوق الإنسان ومنظمات حقوق المرأة.. والشيء المميز أن هذا الوفد المدني قد ضم سبع سيدات سعوديات شاركن بفعالية في التعريف بحقيقة التطور الذي تعيشه المملكة ومكانة الإنسان السعودي والمرأة السعودية ومشاركتها في بناء حضارة هذا الوطن.. وقد لفتن الانتظار هنا في الهند وبتلن جهدا كبيرا يشكرن عليه.

* سعادة السفير.. نعرف مشاغلكم ونقدر لكم تعاونكم هذا.. ونتمنى لكم التوفيق..

- شكرا لك ولصحيفة المدينة ونأمل أن يوفقنا الله عز وجل لخدمة هذا الوطن بما يليق به .

كافة الصعاب وتسهيل استقبال ضيوف الرحمن ليس في موسم الحج فحسب بل على مدار العام.. وهذا ينبع من مكانتها الإسلامية وشعورها بواجبها لخدمة الإسلام والمسلمين في كل مكان.

* ماذا عن جدول أعمال الزيارة الكريمة للهند والتي ستبدأ اليوم الثلاثاء؟
- الحقيقة هناك العديد من الاعمال المدرجة على جدول الزيارة لكن ابرزها توقيع اتفاقيات التعاون الاقتصادي بين البلدين كما أن خادم الحرمين الشريفين سيكون ضيف الشرف الرئيسي في احتفالات الهند بيوم الجمهورية المتزامن مع هذه الزيارة.. كما سيقوم خادم الحرمين الشريفين بافتتاح معرض الصناعات السعودية في نيودلهي بحضور دولة رئيس الوزراء الهندي.. وهو أول معرض سعودي يقام في الهند وتشارك فيه قرابة اربعين شركة سعودية وسيكون الافتتاح يوم غد الأربعاء..

* سمعنا عن فعاليات اخرى تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني السعودية للتولادة حاليا في الهند...!!